الجزء الأول

قبائل قحطان

حِمير، قضاعة، بلي، جهينة، كلب، خولان، عذرة، خشن، صدف، أصبح، رعين، يحصب، حضرموت، كهلان، سكاسك، السكون، عاملة، تجيب، كلاع، جزيلة، همدان، المعافر، صريح، مذحج، عنس، مراد، سلمان، زبيد، الحكم.

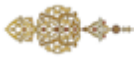

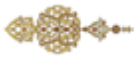

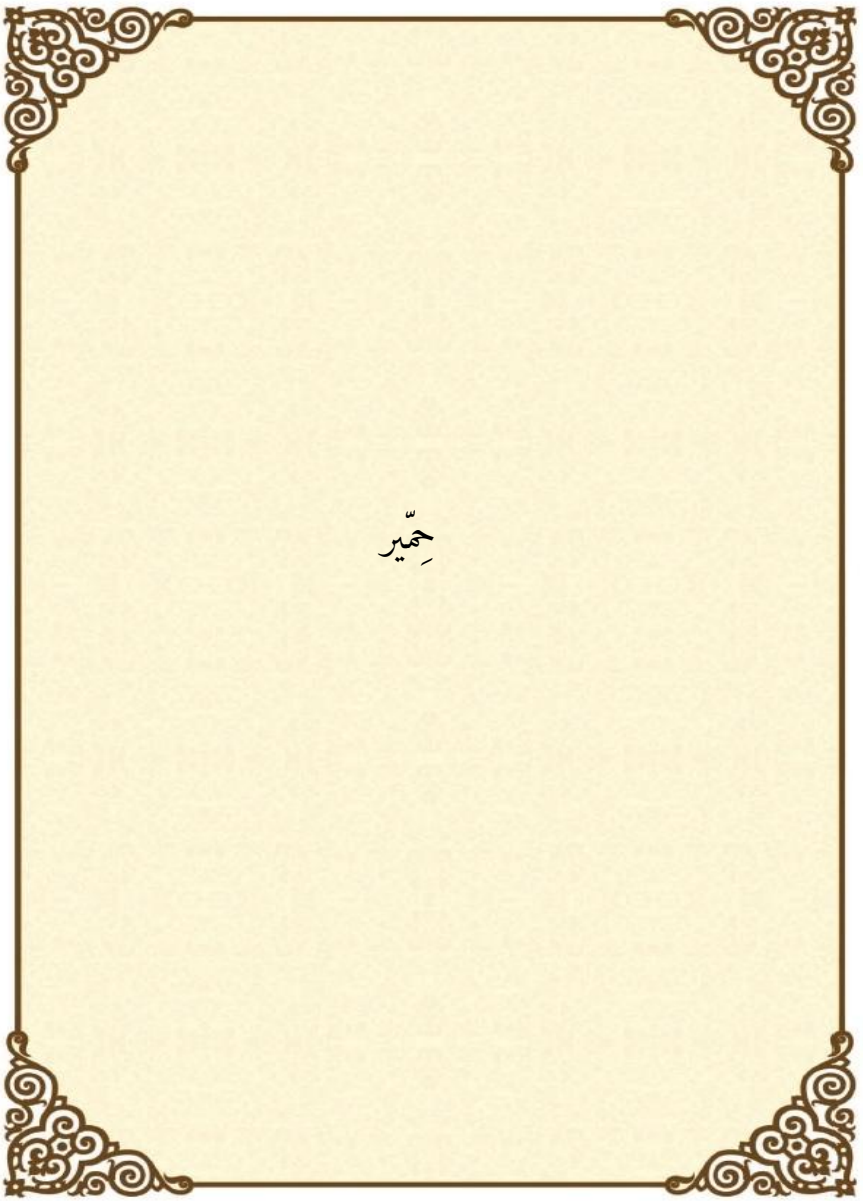

حِمّير

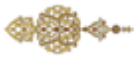

1- إسماعيل بن محمد بن أحمد بن عامر الحميري

(... - نحو 440هـ = ... - نحو 1048م)

الأديب، من أهل إشبيلية[1]، يكنى أبا الوليد، ويلقب أبوه بحبيب.

كان آية في الذكاء والفهم والبلاغة وتجويد الشعر على حداثة سنه.

له في فصل الربيع تأليف سماه (البديع في وصف الربيع - ط)[2] أفاد به، ولم يورد فيه لغير شعراء الأندلس شيئا.

وهو أخو أبي زيد محمد بن محمد بن عامر شيخ أبي بكر بن العربي.

توفي معتبطًا قريبا من سنة أربعين وأربعمائة وهو ابن اثنتين وعشرين سنة[3].

2- أم السعد بنت عصام بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى الحميري

(...-640هـ = ... - 1242م)

من أهل قرطبة[4] وتعرف بسعدونة، لها رواية عن أبيها وجدها وخاليها أبي القاسم عامر وأبي عيسى أبي بكر ابني أبي الوليد هشام بن عبد الله بن هشام الأزدي، وكانت أديبة شاعرة، وقف ابن

---

(1) مدينة كبيرة عظيمة بالأندلس، غربي قرطبة، بها كان بنو عباد، يتصل عملها بعمل لبلة. ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1955م، ج1 ص 195.

(2) الأعلام للزركلي، ج1 ص 323.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، لبنان، (1415هـ/1995م)، ج1 ص 153. الضبي: بغية الملتمس، دار الكاتب العربي، القاهرة، 1967م، ص 213، رقم(534)، الحميدي: جذوة المقتبس، تحقيق: بشار عواد معروف، محمد بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2008م، ص 152، رقم(295)، الأعلام للزركلي، ج1 ص323. ابن بسام: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 200م، ج1 ص 124.، الاصطخري: مسالك الابصار، ج11 ص 215.

(4) مدينة عظيمة بالأندلس، حاضرة الأمويين بالأندلس، ينسب إليها جماعة وافرة من أهل العلم. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج4 ص324- 325.

الأبار على خطها بالإجازة وساق قولها بعض الأدباء الغرناطيين بصفة نعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من أبيات آخرها:

سألثم التمثال إذا لم أجد للثم نعل المصطفى من سبيل

فزادت عليها بقولها:

لعلني أحظى بتقبيله في جنة الفردوس أسنى مقيل
في ظل طوبى ساكنا آمنا أسقى بأكواس من السلسبيل
وأمسح القلب به عله يسكن ما جاش به من غليل
فطالما استسقي بأطلال من يهواه أهل الحب من كل جيل

توفيت بمالقة[1] في سنة أربعين وستمائة أو نحوها[2].

3- حبيب بن محمد بن حبيب بن محمد بن أحمد بن عامر الحميري

(... - 598 = ... - 1201م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا الحسن.

أخذ "القراءات" عن جده لأمه أبي الحسين شريح بن محمد[3] ، وأجاز له، ولم يروي عن سواه.

---

(1) مَالَقَةُ: مدينة بالأندلس، حسنة عامرة آهلة كثيرة الديار من أعمال ريّة، سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية، ياقوت: معجم البلدان، ج5 ص 43.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 265.

(3) هو شريح بن محمد بن شريح بن أحمد، أبو الحسين الرعيني(451 - 539 هـ = 1059 - 1144 م): عالم بالقرآت أندلسي. كان قاضي إشبيلية ومسندها وخطيبها. مولده ووفاته بها. تقلد خطبتها نحوا من 50 سنة. وأسن ورحل الناس اليه. حتى روى عنه الآباء والأبناء والأجداد والحفدة. وممن روى عنه ابن حزم والقاضي عياض وابن بشكوال. له (ديوان خطب) عارض به ابن نباتة و (الاختلاف بين الإمام يعقوب البصري والإمام نافع - خ) و (الجمع والتوجيه - خ) في القرآت، كلاهما في التيمورية. ترجمته في : بغية الملتمس 266، والخزانة التيمورية، ج3 ص113، وإفادة

أقرأ (القرآن) ببلده "إشبيلية"، وأخذ عنه، وكان لا يسامح في ذلك إلا في النادر لفرط انقباضه.

حدث عنه بعض شيوخ ابن الأبار ممن أجاز له، وسُمع منه في سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

توفي في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة[1].

4- سعيد بن محمد بن علي بن حسنون الحميري

(... - ... = ... - ...)

من أهل بياسة[2]، أخذ عن أبيه أبي بكر وغيره.

وتصدر بعد أبيه للإقراء ببياسة[3].

5- سليمان بن موسى بن سالم بن حسان بن سليمان بن أحمد الحميري

(565 – 634هـ = 1169 - 1236م)

الكلاعي، محدّث الأندلس وبليغها في عصره. من أهل بلنسية، ولي قضاءها، وحمدت سيرته.

قال النباهي: "وكان هو المتكلم عن الملوك في مجالسهم، والمبيّن عنهم لما يريدونه، على المنبر في المحافل" له شعر رقيق أكثره في الوصف، وكان فردًا في الإنشاء.

وصنف كتبًا، منها (الاكتفا بسيرة المصطفى والثلاثة الخلفا)، وهو في أربعة أجزاء، عندي و (أخبار البخاري وترجمته) وكتاب حافل في (معرفة الصحابة والتابعين) .

وله (جهد النصيح وحظ المنيح من مساجلة المعري في خطبة الفصيح) منه نسخة في الأحمدية، بتونس، كتبت سنة 651هـ[1] و(برنامج رواياته) قال الرعينيّ: في غاية الإتقان، و (الصحف المنشرة

النصيح، ص 58 – 66، ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، القاهرة، 1350هـ، ج4 ص122. نقلا عن الزركلي: الأعلام، ج3 ص 162.

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 229. الجزيري: غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: برجشتراسر، القاهرة، 1932م، ج1 ص 202، رقم (932).

(2) بَيّاسَةُ: مدينة كبيرة بالأندلس معدودة في كورة جيّان، ياقوت: معجم البلدان، ج1 ص 518.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 120.

في القطع المعشرة) و(مفاوضة القلب العليل في معارضة ملقى السبيل) جزآن، و (حلية الأمالي في الموافقات العوالي) أربعة أجزاء، وله كتب أخرى ذكرها الرعينيّ نقلا عن خطه.

توفي شهيدا، والراية في يده، في وقعة أنيشة (على ثلاثة فراسخ من بلنسية)[2].

6- عبد الله بن محمد بن أحمد بن عامر الحميري

(...- 476هـ = ... - 1083م)

من أهل "إشبيلية"، روى عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الباجي، وكان فقيها مشاورًا ببلده، وتوفي سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة، ذكره ابن مدير[3].

---

(1) ومنه نسخة أخرى في دار الكتب (18193 ز) في أولها صورة إجازة من المؤلف مؤرخة سنة 629 لراويها عنه ابن عبد الله العبدري (مخطوطات الدار 223) وفي استنبول نسخة أخرى، ذكرها البغدادي في إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إستانبول 1945- 1947م./ هدية العارفين في أسماء المصنفين، إستانبول، 1960 ، ج1 ص 387.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 103، طبقات الحفاظ. والرسالة المستطرفة. وقضاة الأندلس، رقم(119)، وصفة جزيرة الأندلس، ص32، والتكملة، رقم (708). والتبيان وفيه اسم كتابه (الإكتفاء في المغازي وسير الثلاثة الخلفاء) . والفهرس التمهيدي 325 والعبدلية 278 وتعليقات أحمد عبيد. وأورد ابن الأبار في تحفة القادم نماذج من شعره، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي،ط1، (1406هـ1986م). وانظر (الإيراد - خ.) للرعيني. وللكلام على الأجزاء الباقية من كتابه (الاكتفا) راجع. S. I: 634 (371) Brock I: 458 . ويظهر أن الصواب في تسمية كتابه هذا، هو (الاكتفاء في مغازي رسول الله -صلّى الله عليه وسلم- والثلاثة الخلفاء) كما سماه الرعيني، وقد قال: (قابله - يعني الكلاعي - وصححه وكتب لي خط يده عليه) .و(أنيشة) التي استشهد الكلاعي في وقعتها، جاء اسمها في مخطوطة (الايراد) للرعيني: (أنيجة) ولاحظت في مخطوطة (جهد النصيح) التي في الأحمدية بتونس، كسرة تحت كاف (الكلاعي) والمعروف أن النسبة إلى (ذي الكلاع) بفتح الكاف، كما في اللباب، ج2 ص62. . الأعلام للزركلي، ج3 ص136. وهنالك ترجمة مفصلة عنه في قبيلة (كلاع) رقم (676).

(3) ابن بشكوال: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط2، (1374هـ/1955م) ، ج1 ص 275.

7- عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن النفيس الحميري المكتب

(... – بعد 584 هـ = ... – بعد 1188م)

من أهل غرناطة، يعرف بابن الخلوف، ويكنى أبا محمد وأبا الطيب، أخذ القراءات عن أبيه أبي بكر، وأبي الحسن بن ثابت الخطيب، وأبي عبد الله النوالشي، وأبي القاسم بن الفرس، وأبي الحسن بن هذيل. وأخذ بإشبيلية "قراءة نافع" عن أبي الحسن شريح بن محمد، وسمع منهم.

وروى عن جماعة منهم: أبو الحسن بن مغيث، وأبو بكر بن العربي، وأبو الحسن بن موهب، وأبو الحسن عبد الرحيم الحجاري، وأبو القاسم بن رضا، وأبو عبد الله البغدادي، وأبو محمد بن عطية، وأبو القاسم بن ورد، وأبو محمد بن الوحيدي، وأبو العباس بن حرب، وأبو الوليد بن بقوة، وأبو العباس بن عيشون، وأبو شعبان، وأبو بكر بن طاهر القيسي، وأبو عبد الله بن المكي، وأبو الوليد بن خيرة، وابن أبي الخطاب، وابن اللوات، وأبو بكر المرخي، وابن معمر، وأبو مروان بن بونه، وأبو مروان بن مسرة، وأبو الحسن عباد بن سرحان، وأبو الفضل بن عياض، وأبو بكر بن مسعود، وغيرهم.

وخرج من وطنه في الفتنة فنزل "مراكش"[1]، وأدب فيها بالقرآن دهرًا طويلا، وأخذ عنه ولم يكن بالضابط لأسماء شيوخه، مع رداءة خطه، وكان له حظ من العربية.

رحل حاجا، وتجول في بلاد المشرق، واستوطن "الإسكندرية" بعد أداء الفريضة، وحدث بها وروي عنه جُلة منهم: أبو الحسن بن المفضل المقدسي، وهنالك لقيه أبو الحسن بن خيرة فسمع منه (موطأ مالك: رواية يحيى بن يحيى) في مُستهل شهر رجب سنة 584هـ[2].

(1) مَرّاكُشُ: أعظم مدينة بالمغرب وأجلّها وبها سرير ملك بني عبد المؤمن، وهي في البرّ الأعظم بينها وبين البحر عشرة أيام في وسط بلاد البربر، وكان أول من اختطها يوسف بن تاشفين. معجم البلدان، ج5 ص 94.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 126-127.

8- عبد المولى بن أبي بكر يحيى بن خلف بن النفيس الحميري

(... - ... = ... - ...)

غرناطي. روى عن أبيه، وأبي إسحاق بن حبيش، وأبي الحسن شريح[1].

9- عصام بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى الحميري

(... - 631هـ = ... - 1233م)

من أهل "قرطبة"، يكنى أبا محمد وأبا بكر.

أخذ عن أبيه القراءات والعربية والآداب واللغة، وسمع منه الحديث والأثر، وعليه عول في درايته وعنه جل روايته.

وأجاز له أبو القاسم الشراط ما رواه.

وكان مع معرفته بالقراءات والعربية عالمًا بالآداب، مستبحرًا في حفظ التواريخ والأنساب، أقرأ زمانًا بين يدي أبيه، وولي بعده الخطبة بالجامع الأعظم نحوًا من اثنتي عشرة سنة. وكان ذا ورع ونسك وانقباض، وقد حدث، وأخذ عنه.

توفي في التاسع عشر من شهر شعبان سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

ودفن بمقبرة "أم سلمة"[2].

10- علي بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن زكريا بن عبد الله بن إبراهيم ابن حسون الحميري

(... - ... = ... - ...)

الكتامي، بياسي؛ من "بياسة"، يكنى أبو الحسن.

---

(1) المراكشي: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: محمد بن شريفة، دار الثقافة، بيروت-لبنان، (د.ت)، ج5 ص 65.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 46.

روى عن أبي بكر ابن خلف بن النفيس، وأبي الحجاج بن يسعون، وأبي الحسن شريح، وأبي علي منصور بن الخير، وأبي محمد بن خلف الزنقي، أخذ عنهم "القراءات" وسمع منهم.

روى عنه ابنه أبو بكر؛ وكان مقرئاً فاضلاً.

استقضي ببلده "بياسة" وولي الصلاة والخطبة بجامعه[1].

11- علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زكرياء بن عبد الله بن إبراهيم بن حسنون الحميري

(... - ... = ... - ...)

وهو كتامي، من أهل "بياسة" عمل "جيان"[2]، يكنى أبا الحسن.

وى عن أبي الحسن شريح بن محمد، وأبي بكر بن الخلف، وأبي علي منصور بن الخير، وأبي محمد عبد الله بن بقي القيسي، أخذ عنهم "القراءات" وسمع منهم.

ولي قضاء بلده "بياسة" مع الصلاة والخطبة بجامعه.

وكان مقرئًا فاضلا، حدث عنه ابنه أبو بكر محمد بن علي المعمر وبقراءته.

سمع (كتاب الشهاب في المواعظ والاعتبار- ط)[3] للقضاعي علي أبي الحجاج بن يسعون بألمرية[4].

---

(1) المراكشي: الذيل والتكملة، ج5 ص 248.

(2) جَيّانُ: بالفتح ثم التشديد، وآخره نون: مدينة لها كورة واسعة بالأندلس تتصل بكورة البيرة مائلة عن البيرة إلى ناحية الجوف في شرقي قرطبة، بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخا، وهي كورة كبيرة تجمع قرى كثيرة وبلدانا. معجم البلدان، ج2 ص195.

(3) القضاعي (000 - 454 هـ = 000 – 1062م)، محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون، أبو عبد الله، القضاعي المصري: مؤرخ، مفسر، من علماء الشافعية. الاعلام: الزركلي، ج6 ص 146.

(4) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 200.

والمَرِيَّةُ: مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس، وكانت هي وبجّانة بابي الشرق منها يركب التجار وفيها تحل مراكب التجار وفيها مرفأ ومرسى للسفن والمراكب. معجم البلدان، ج5 ص119.

12- عَيَّاش بن أُجَيْل الحِمْيري

(... – ... = ... – ...)

ذُكِرَ في تاريخ المصْريّين، قال أَبُو سعيد:

عَيَّاش بن أُجَيْل يَرْوى عَنْ سعيد بن المُسَيب، ولِّي البحر من بني أُمَيَّة.

وفي سنة مائةِ قَدِم عَيَّاش ابن أُجَيْل من الأَنْدَلُس بالسّفنِ إلى إفْرِيقِية[1].

13- عيسى بن محمد بن حبيب الحميري

(... – 605هـ = ... – 1208م)

من أهل "طلياطة"[2]، من شرق "إشبيلية"، ومن بيت الوزير حبيب الحميري.

أخذ "القراءات" عن أبي بكر بن صاف، وأبي محمد الباجي الكفيف، وغيرهما.

سمع "الحديث" من أبي بكر بن الجد، وأبي عبد الله بن زرقون.

وصحب القاضيين أبا حفص بن عمر، وأبا محمد بن حوط الله، وولي من قبلهما قضاء موضعه "طلياطة" والصلاة والخطبة بجامعه.

وكان مقرئًا ماهرًا فقيهًا حافظًا صاحب دعابة.

وقد أخذ عنه أبو عبد الله بن أيوب السكوني.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، عنى بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، (1408هـ/1988م)، ج1 ص 387. جذوة المقتبس، ج1 ص 322. الدار قطنبي: المؤتلف، ج3 ص 1568، ابن ماكولا: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن المعلمي، ج6 ص 65، الحميدي: جذوة المقتبس، (742)، الضبي: بغية الملتمس، (1253)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط2، بيروت، 1993م، ج1 ص 173، ابن حجر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق: البجاوي، القاهرة، 1964م. ابن حجر: لسان الميزان، حيدر آباد، 1329هـ، ج3 ص 898.

(2) طَلْيَاطَةُ: ناحية بالأندلس من أعمال إستجة قريبة من قرطبة. معجم البلدان، ج4 ص39.

توفي في حدود سنة خمس وستمائة[1].

14- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز الحميري

(... – 577هـ = ... – 1181م)

من أهل "قرطبة"، وسكن "مالقة"، يكنى أبا عبد الله، ويعرف بالإستجي.

روى عن شريح؛ سمع منه (صحيح البخاري)، وعن ابن العربي، وابن معمر، وابن رضي، وابن مكي، وابن مروان بن بونه، وأبي محمد بن فائز العكي، وأبي العباس بن حرب، وأبي بكر عياش بن فرج، وغيرهم.

وأقرأ بـ"مالقة"، وولي الخطبة بجامعها، وحدث وأخذ عنه.

وكان من أهل الفضل والصلاح.

حدث عنه أبو عبد الله الأندرشي، وأبو سليمان بن حوط الله.

توفي بمالقة سنة سبع وسبعين وخمسمائة[2].

15- محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن زكرياء بن عبد الله بن إبراهيم بن حسنون الحميري الكتامي

(524 – 604هـ = 1129-1207م)

من أهل "بياسة"، وصاحب الصلاة والخطبة بها، يكنى أبا بكر، وأبا عبد الله.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 14.

وهو غير (عيسى بْن محمد بْن حبيب، أبو عبد اللَّه الأندلسيّ: ت 331 – 340 هـ)، الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003م، ج7 ص 748، بغية الملتمس، ج1 ص 401.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 52. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج12 ص 602.المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص51، رقم 100.

أخذ "القراءات" عن أبيه وأبي الحسن شريح بن محمد وأبي محمد عبد الله بن خلف بن بقي، وسمع منهم ومن أبي بكر بن العربي وأبي القاسم بن ورد وأبي الحجاج بن يسعون وأبي جعفر بن معقل الشوذري وأبي الحجاج القضاعي وغيرهم.

وكتب إليه أبو الحسن بن هذيل وأبو بكر بن الخلوف وأبو علي بن عريب وأبو جعفر بن عيشون المقرئون، وكتب إليه أبا عبد الله المازري.

ولي قضاء بلده.

وتصدر به للإقراء والإسماع طيلة حياته كلها، وأخذ عنه الناس. وكان مقرئا جليلا ماهرًا، ضابطا مجودا، عالي الرواية.

عمر وأسن، وضعف بصره حتى تعذر الكتب عليه.

توفي في الثامن من شهر رمضان سنة أربع وستمائة، وقد بلغ التسعين من عمره.

ودفن بالبقيع خارج "بياسة" وصلى عليه ابنه أبو عبد الله محمد.

مولده سنة عشرين وخمسمائة.

وحكى غيره أنه بلغ الثمانين وأن مولده سنة أربع وعشرين وخمسمائة[1].

16- محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الحميري

(... - ... = ... - ...)

من أهل "إشبيلية"؛ يكنى: أبا زيد.

سمع ببلده من أبي عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله الباجي وغيره.

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 91. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج13 ص 102، الجزري: غاية النهاية، ج2 ص205، رقم (3267)، (3415)، الذهبي: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط، وصالح مهدي عباس، بيروت، 1984م، ج2 ص585، رقم (545)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ط61، ص 163، رقم (209)، ص 278، رقم (416).

وكان فقيها مشاورا بحضرته، عاليا في روايته.

حدث عنه القاضي الإمام أبو بكر بن العربي وقال: أخذت عنه سنة أربع وثمانين وأربعمائة[1].

17- منصور بن عبد الله ابن يزيد الحميري

(... - ... = ... - ...)

ذكره أبو علي الحسين بن أبي سعيد عبد الرحمن بن عبيد القيرواني المعروف بالوكيل في الكتاب المعروف بـ (المعرب عن أخبار المغرب) من تأليفه في طبقة أولى السلطان تاليًا لعبيد الله بن الحبحاب.

وهو جد محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، وشقيقه جعفر لأمهما وهي أم موسى بنت منصور هذا.

وكان شريفًا في قومه معروف المكان فيهم مذكورًا بالبلاغة والشعر وكرم الأخلاق، وانتهى ولده من الشرف بعده إلى غاية لم يكونوا يؤملونها لقرابتهم من المهدي.

تزوج أبو جعفر المنصور أم موسى هذه وهو إذ ذاك سوقة في آخر ولاية هشام بن عبد الملك لما نزلت الحميمة من أرض البلقاء بعد وفاة زوجها ثم بين عبيد الله من ولد العباس بن عبد المطلب، وقيل بل تزوجها بإفريقية وهو رحل بها.

وكان يطوف البلدان في زمن بني أمية وأهل إفريقية يذكرون أنه طلب مرة فاستخفى في قصر صهره منصور الحميري عند قصر بشير بطريق سوسة وكان المنصور شرطًا لها أن لا يتزوج عليها ولا يتسرى وكتبت عليه بذلك كتابا فعذب بها عشر سنين في سلطانه ثم أتته وفاتها فأهديت إليه في تلك الليلة مائة بكر، وكانت دار منصور بالموضع الذي به دور بني قافذ بالقيروان وحفص صاحب الخراج مولى بني منصور وإليه ينسب قصر خفص.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 527.

ولحق يزيد بن منصور بأخته أم موسى فلما ولى المهدي ولاه خراسان وجلت حاله حتى صار الشعراء يمدحون من كان من ولد المهدي بولاء منصور لهم ومن ذلك قول أبي نواس في العباس بن جعفر بن أبي جعفر المنصور:

فجداك هذا خير قحطان واحدا وهذا إذا ما عد خير نزار

ويعني بالقحطاني منصورا الحميري وبالنزاري أبا جعفر المنصور وقوله في الأمين:

وما مثل منصوريك منصور هاشم ومنصور قحطان إذا عد مفخر

فمن ذا الذي يرمي بسهميك في الورى وعبد مناف والداك وحمير

وقال سلم بن عمرو البصري في المهدي:

أكرم بقرم أمين الله والده وأمه أم موسى بنت منصور

وسلم هذا هو المعروف بـ "الخاسر"، وقيل له ذلك لأنه باع مصحفا اشترى بثمنه شعر امرئ القيس، وقيل شعر الأعشي، وقيل بل ورث من أبيه مصحفًا فباعه واشترى بثمنه طنبورًا فسمى الخاسر، وأبو محمد يحيى بن المبارك النحوي صاحب أبي عمرو بن العلاء أحد القراء إنما قيل له اليزيدي لأنه كان يؤدب ولد يزيد بن منصور فنسب إليه وكان بعد ذلك يؤدب المأمون[1].

(1) ابن الأبار: الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1985م، ج2 ص 341.